

شرح كتاب التوحيد - الدرس ١٢

عماد السوايعر

الباب لا يرد من سهل بالله كذلك الذي قبله. نعم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد الصلاة والسلام. وكل صنف رحمه الله باب لا يرد من سأل بالله - [00:00:00](#)

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام من سأل بالله فاعطوه ومن استعاذ ومن دعاكم فاجيبوه. ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه. فان لم تجدوا ما تكافرون - [00:00:28](#)

فادعوا له حتى تروا انكم قد كافتموه. رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح. السلام عليكم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - [00:00:48](#)

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل - [00:01:11](#)

ضلالة وكل ضلالة فيها. وبعد احبتي في الله هذا الباب افرد المصنف رحمه الله تعالى في حكم من رد من سأل بالله فسيبين لنا المؤلف رحمه الله من خلال سياق الحديث الذي اوردته في هذا الباب ان رد من سأل بالله جل وعلا منهي - [00:01:28](#)

نعم اذا سئلت بالله ثم رددت هذا السائل وما اجبته فانك قد وقعت في النهي. وذلك اعظاما لله جل وعلا على واجلالا له اعظاما لله جل وعلا واجلالا له قال باب لا يرد من سأل بالله. وذكر حديث ابن عمر الذي رواه النسائي وابو داود باسناد صحيح - [00:01:52](#)

نقول مستعينين بالله من سأل منا نقول اولا يجب على العبد ان يجيب من سأل بالله في خمسة شروط شروط خمس قال ومن سأل بالله فاعطوه. فقال باب لا يرد من سأل بالله. اذا لا يجوز ان ترد شخصا سأل بالله في خمس - [00:02:21](#)

بشروط الشرط الاول ان يعلم صدق السائل وتكفي غلبة الظن اذا علمت صدقه في سؤاله يعني لا قدر الله فهد. يقول لي اسألك بالله تتفضل وانا اعلم انه يجاملني لانه الان مرتبط بعمل - [00:02:58](#)

لا يجب علي ان اجيبه اذا ان يعلم صدق السائل الذي يقول لك اسألك بالله وتكفي غلبة الظن يغلب على ظني انه صادق فيما سألتني به فيما سأل الله به. سألتني متوجها الى الله جل وعلا. طلب مني هذا الامر - [00:03:21](#)

الشرط الثاني يا كرام ان يكون السائل متوجها بسؤاله لواحد معين يعني لو قال اسألكم بالله هنا لا تجب علينا الاجابة اذ لا بد ان يكون متوجها الى شخص بعينه من الناس - [00:03:44](#)

الثالث شرط الثالث ان يكون توجهه اليه الى هذا الامر الى الناس يعني الى هذا الشخص في امر معين يعني ان يكون سؤاله على امر على امر معين انا اسألك بالله ان تعطيني هذا الماء فرضا - [00:04:10](#)

سألت شخصا معيناً ويغلب على ظن هذا الشخص انني صادق فيما اطلب وحددت شيئا معيناً هنا اتت الثلاثة يجب علي ان اجيب. الرابع يا كرام ان يقدر المسئول على الاجابة على الاجابة الشيء الذي سئل عنه - [00:04:30](#)

او سئل فيه انت اسألتني بالله ان اخرج فلانا من السجن ما استطيع لا يجب علي ان اجيبك. تسألني بالله ان اصنع كذا وكذا من الامور التي لا اقدر عليها. لا قدرا ولا شرعا - [00:04:57](#)

لا من امور الدنيا ولا من امور الآخرة اسألك بالله ان تدخلني الجنة. كيف ادخلك الجنة الرابع او الخامس ايها الاحبة الكرام وهو مهم جدا. امن المسؤول الذي سئل الضرر على نفسه - [00:05:16](#)

امن المسؤول ضرر ان يأمن المسؤول الضرر على على نفسه بمعنى انا سألتك ان تعطيني هذا الشيء سألتك بالله وانت قادر وحددت هذا الشيء وعينتك لكن اعطاء هذا الشيء لي سيلحقك ضررا. مثلا انت مستأمن على بضاعة. لا يجوز لي او لا يجب - [00:05:34](#) عليك ان تجيبني. اذا سألتك أسألك بالله ان تعطيني هذه. والمسؤول قال لي ما تبيعها لاحد او لا تعطيها احدا. هنا هل يجب علي ان اجيب لا يجب علينا اذا الواضح اخواني الصورة الاخيرة ان لا يلحقني ضرر انا الذي سئلت بالله. اذ يلحقني ضررنا - [00:05:59](#) أسألك بالله ان تعطيني مثلا كذا. وهذا الشيء الذي اعطيك اياه ان اعطيتك اياه يلحقني فيه برنمات تجب علي الاجابة في غير هذه الصور او دعونا نقول اذا تحققت الشروط - [00:06:20](#) يا ابا عبد الله ابو عبد الله اذا تحققت الشروط يجب عليك ان تجيب فلا تدفعني ان أسألك بالله ان تصمت تجب عليك الاجابة حينئذ. نعم يا شيخ فهد ما سؤالك - [00:06:39](#) أسألك بالله ان تعطيني دينارا مثلا وانا اعلم علما يقينا انه سيأخذه ويشتري به المخدرات. لا تجب عليك الاجابة قطعا. لا يجب عليك الاجابة لانه في امر غير مرضي عنه شرعا. في امر غير مرضي عنه شرعا. تفضل - [00:06:57](#) حرج لا تجب عليك الاجابة. لا ضرر ولا حرج وكذلك ايها الاحبة الكرام كما قلت لكم تأملوا الشروط ان اعلنوا صدقهم. هذي اين تقع اعلم صدقه احسنت المتسولين أسألك بالله يا شيخ ان تعطيني. وانت تعلم انه ايش؟ او لا يغلب على ظنك صدق - [00:07:20](#) هذا السائل. هنا لا يجب عليك اعطاء. هذه مسألة مهمة جدا ايها الاحبة قبل ان نقرأ الحديث. الحديث يتكلم فيه عن حكم رد من سأل وان ان رده منهى عنه شرعا. لا يجوز لك ان ترد شخصا سألك بالله. لكن لابد ان توجد هذه الشروط - [00:07:43](#) لانك ان وجدته مع توفر الشروط وقعت في النهي والنهي يدل على التحريم وعلة التحريم ايها الاحبة الكرام انك ما عظمت الله جل وعلا نحن ذكرنا في باب سابق للاسف الناس اليوم لا يعظمون الله جل وعلا حقيقة - [00:08:03](#) والدليل انك تعلم الله بالله فلا يرضى. تسأله بالله فلا يرضى. فان سألته بغير الله او حلفت له بغير الله ماذا؟ رضي وهذا من عدم ايش تعظيم الله وانظروا الى هذا الباب ما اعظمه - [00:08:22](#) لا يجوز لك ان ترد من سألك بالله لماذا؟ اعظاما واجلالا اجلالا لله جل وعلا والله المستعان نعم اقرأ مرة اخرى الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل بالله فاعطوه ومن استعاذ بالله - [00:08:39](#) من استعاذ بالله من سأل بالله مررنا عليها ووضحناها. وضحنا الحكمة. من سأل بالله فاعطوه. الامر يفيد ماذا الوجوب. الامر يفيد الوجوب بالشروط المذكورة. قال ومن استعاذ بالله فاعده. من سألكم بالله ان تدفعوا عنه شركم - [00:09:02](#) او شر غيركم فيجب عليكم ماذا؟ ان تجيبوا الى ذلك. طبعا بالشروط سأل انسان ان تكفيه هو شرك. يجب عليك ان تؤدي ذلك. سأل انسان بالله ان تكفيه شر فلان من الناس وانت قادر على ان تكف شر فلان من الناس عن هذا عن هذا الانسان هنا يجب عليك ان تلبيناه. ومن - [00:09:22](#) معكم فاجيبوه. ومن دعاكم فاجيبوه. حكم اجابة الدعوة ايها الاحبة الكرام. الدعوة المقصود بها هنا ان يدعوك انسان ان يدعوك انسان الى بيته الى طعام او شراب حكم اجابة الدعوة ايها الاحبة الكرام - [00:09:52](#) فيها تفصيل لو تكتبون اتفاق العلماء على وجوب اجابة ولي دعوة وليمة العرس وجوب اجابة دعوة وليمة العرس على الايجابى نعم سيأتي التمييز واختلفوا يا اخوة تكتمون واختلفوا فيما سوى ذلك - [00:10:10](#) يعني اتفاق العلماء على وجوب اجابة دعوة وليمة العرس واختلفوا فيما سوى ذلك من اجابة الدعوة ذهب جمهور العلماء الى استحباب اجابة الدعوة. استحباب اجابة الدعوة. مطلقا. نعم لا اتفاق على العرس. غير العرس فيه خلاف. مذهب جمهور العلماء على الاستحباب - [00:10:51](#) بينما ذهب الظاهرية وبعض الشافعية الظاهرية اتباع داود الظاهري وابن حزم وبعض اصحاب الشافعي الى الوجوب ايضا الى وجوب اجابة كل دعوة قل نعم نعطيكم تدخل فيما ذكرناه. العرس يا شيخنا اتفاقا يجب عليك ان تلي. غير العرس الان عندنا قولان مشهوران لاهل العلم - [00:11:22](#)

مذهب الجمهور انك يندب وتستحب لك الذهاب ولا يجب عليك. مذهب الظاهرية عملا بهذا الحديث وغيره. انه يجب عليك ايش؟ ان تلبى ان تجيب والظاهر والله تعالى اعلم رجحان مذهب الجمهور. مع التنبيه على مسألة يا اخوان - [00:11:58](#)

ان لا يوجد ماء ان لا يوجد في تلك الدعوة مخالفة شرعية لا تستطيع ايش؟ ازالته دعيت الى زواج وهذا الزواج فيه محرمات هنا نقول لا يجب عليك ان تذهب - [00:12:23](#)

لا يجب عليك ان ان تذهب فيما سوى ذلك بغير المحرمات دعوة الزواج يجب عليك ان تلبىها. غير دعوة الزواج فيها الخلاف السابق والنبى صلى الله عليه وسلم قال اذا دعيت فلبوا فلبوا. لكن العلماء ايها الاحبة الكرام قالوا في هذا الحديث في هذه - [00:12:42](#)

ما قالوا في ما قبلها بان تعلم صدق من الداعي صدق الداعي الذي يقول لك تفضل وهو يقصد بذلك انه يدعوك يقصد انه يدعوك الى ان تفضل يدعوك الى ان تفضل. هنا - [00:13:08](#)

يستحب لك ان تجيب وذهب طائفة من العلماء وهو قول قوي جدا الى الوجوب. يعني اذا تركت الاجابة فانت قول بالوجوب يا اخوة يعني انك اثم اذا مذهب لكن بالشروط التي ذكرناها بان لا يوجد محذور شرعي بان تعلم صدق هذا الداعي بان تترتب بان لا تترتب - [00:13:28](#)

مفاسد على ذهابك. مفاسد كبيرة لا تستطيع ان تدفعها والله تعالى اعلم. نعم. مسألة مهمة يا اخوة تفضل. ومن صنع اليكم معروفا فكافنوه. فان لم تجدوا ما تكافؤونه فادعوا له حتى تروا انكم - [00:13:54](#)

ديننا دين وفاء واداء دين معروف ديننا ايها الاحبة الكرام دين وفاء. من اوله الى اخره وليس دين نكران وتنكر حفظ المعروف ورد الجميل من دين الله جل وعلا امر به رسولنا صلى الله عليه وسلم. بل وفعله الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:14](#)

في سلوك عملي في قصص كثيرة. ولعلنا خطبنا من قريب عن هذا الموضوع. عن حفظ الجميل ورد المعروف النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صنع اليكم معروفا فكافنوه. يا اخوة - [00:14:44](#)

ديننا العلم هذا الذي نتعلمه ليس تنظيرا وانما يجب ان يرى اثره على سلوكنا في حياتنا يجب ان يرى اثر العلم سلوكا ظاهرا حيا على حياته. وبقدر ما يتعلم الانسان وبقدر ما يستمع من خطب ودروس - [00:15:03](#)

واعظ وبقدر ما يمشي الى المساجد وبقدر ما يعبد الله جل وعلا في عبادات جارحية ظاهرة يجب ان تتقدم علاقته بالله جل وعلا فيصل الى مراتب التقوى اما ان يكون الانسان فقط يتكفر من حجج الله عليه. يسمع العلم ولا يعمل - [00:15:25](#)

يعبد الله جل وعلا عبادات من جوارح او باللسان لكن اثر هذا العبادة لا يظهر عليه. من صور عدم ظهور اثر العبادة ايها الاحبة الكرام النكران. نكران الجميل. النبي صلى الله عليه وسلم حفظ معروف من لم يكن مسلما - [00:15:47](#)

لما رأى اسامة بدر او قتلى بدر لما القاهم في القليل قال لو كان المطعم بن عدي حيا وكلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له والمطعم ابن عدي هذا كان كافرا ومات كافرا. لكنه كان ايش؟ اوى او اجار النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من - [00:16:07](#)

فحفظ له المعروف وحفظ معروف عمه العباس. فشفع فيه شفاعة تخفيف للعذاب من النار. فكان العباس هو خف اهل النار عذابا يوم القيامة نسأل ابو طالب استغفر الله ابو طالب وحفظ معروف مرضعته ثوية كانت تأتي عليه ولم تكن مسلمة. كان يبسط له لها رداءه ويجلسها - [00:16:29](#)

ويعاملها بكل لطف وادب. حفظا للمعروف وهكذا كان يصنع مع زوجاته ولا سيما مع خديجة. قلنا انه كان يهدم لصور عباد خديجة وفاء لخديجة. والناس اليوم للاسف تصنع له المعروف كله ثم تمر - [00:16:56](#)

وكأنك ما صنعت شيئا وهذا ان دل يا اخوة يدل على سواد في قلوبنا وعدم وصولنا الى مرحلة من الايمان مرحلة اعلى. لا في طلبه العلم مع احترامى ولا في عوام الناس لا في كبيرهم ولا في صغيرهم الا من رحم الله جل وعلا. فاصنع المعروف وتحسن احسانا كبيرا ثم كما قال النبي - [00:17:17](#)

صلى الله عليه وسلم عن الزوجات يقول ما رأيت منك خيرا قط. تكفرن العشير. كفران العشير اليوم ليس فقط مع الزوجة. بل مع كل الناس. وانا اقول مسألة مهمة يا اخوة - [00:17:43](#)

الانسان في باب المعروف له صفتان ان يقدم المعروف او ان يصنع له معروفا. الذي يقدم المعروف لا ينبغي له ان يتطلع الى اثر

المعروف في ايدي الناس. انما نطعمكم لا نريد منكم ما ينبغي ان تنظروا - [00:17:56](#)

ولا تلتفت ابدا. لكن العبد الذي يصنع له المعروف يجب عليه ان يرد هذا المعروف لقول النبي صلى الله عليه وسلم من صنع لكم

معروفا فكافئه واعظم معروفا ايها الاحبة ونحن نخاطب اهل تدين اعظم معروف - [00:18:16](#)

معروف من عرفك بالله. ومن ذلك على الله. ومن علمك العلم. من علمك القرآن. من علمك التوحيد. من علمك السنة من امرك بمعروف

ومن نهاك عن منكر لابد ان تكون حريصا على اداء معروف هؤلاء - [00:18:34](#)

واليوم نرى اول ما يشب كما يقولون عن الطوق يكبر طالب العلم يبدأ يطعن في مشايخه ويبدأ يطعن في علمائه الذين وترى عندهم

العلم راد ومردود مما لا شك فيه. وقد تخالف شيخك في مسائل كثيرة جدا. فكلما توسعت توسعت - [00:18:54](#)

قد ترى الخل والنقص لكن لا تنسى يوما انه هو من ذلك على هذا الطريق ولا تنسى انك في صحيفته ولا تنسى انه علمك الصلاة ولا

تنسى انه علمك القرآن وذلك على طريق الخير - [00:19:14](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام طالب العلم وغيره الذي ينكر معروف من احسن اليه وقع في الائم والله المستعان وليست من محامد الاخلاق

ولا معازنها. لذلك اقول لكم كلمة يا اخواني من اعظم سبل رد المعروف في زماننا - [00:19:32](#)

السجن اذا صنع انسان لك معروفا وهذا الانسان لا تستطيع ان ترد له المعروف اما لموته او لبعده مكانه او لغير ذلك. يكفيه منك ماذا؟

كما قال عليه الصلاة والسلام. فتح الله عليه - [00:19:53](#)

قال فان لم تجدوا ما تكافئوه به ما عندك شيء تستطيع ان ترد لا لا تستطيع الوصول اليه مات او غير ذلك فلا تبخلن عليه بماذا؟

بدعاء في ظهر الغيب - [00:20:08](#)

دعاء في ظهر الغيب والانسان ايها الاحبة الكرام اقول لكم بكل صراحة والتجارب كثيرة امامنا الذي يحفظ معروف من اسلم اليه

معروفا سبحانه الله. يرى اثر المعروف عليه وينتفع به - [00:20:24](#)

واضرب لكم مثالا في باب العلم. الانسان الذي يحفظ معروف صاحب العلم عليه. فيؤدي حقه عليه من دعاء من اكرام من غير ذلك

تجده ينفعه الله جل وعلا بايش؟ بهذا العلم. لكن الذي لا يؤدي معروف الانسان الذي يعلمه. يستمع الى خطبته - [00:20:40](#)

ويجلس في درسه ثم يتكلم عليه اي اداء وحفظ للمعروف هذا؟ لذلك سبحانه الله الجزاء من جنس العمل لما لم يحفظ معروف شيخه

او عالمه او من يعلموه حرم هذا العلم الذي يعطيه الشيخ فلا يرى اثره عليه. والدليل انه وقع في الغيبة - [00:21:00](#)

يقع في الغيبة والله المستعان والانسان في هذه الدنيا ايها الاحبة الكرام عفوك يا ابا بلال لابد ان يحتاج الى الخط لا يمكن لعبد ايش

ان لا يحتاج الى الخلق. لذلك قيل عن احمد رحمه الله انه سمع رجلا يقول اللهم لا تحوجني الى احد غيرك - [00:21:23](#)

قال هذا دعا عن نفسه بالموت الانسان الذي ما يحتاج الى البشر مات فالانسان الذي يعلم انه سيحتاج الى غيره ليكن اخواني ايش؟

مؤديا للمعروف لماذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم علمنا في باب الصدقة قال - [00:21:46](#)

ادع لي خير من لماذا؟ لان الذي يقدم احسن من الذي يأخذ. فمن باب ان تكون مقدما دائما حتى ولو صنع لك خروف ايش ان تبذل

مقابل هذا المعروف. فتدعو وتشكر وتذكر بحسن - [00:22:02](#)

واعظم شئ الدعاء اعظم شئ الدعاء. ومن الاداب التي ماتت او كادت تموت في زماننا كان يصنعه نبيكم صلى الله عليه وسلم كانت

تقول امنا عائشة او غيرها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليه - [00:22:22](#)

ما معنى هذا الحديث يا اخوان؟ ليس الموضوع موضوع هدية فقط لا الموضوع ان نبيكم صلى الله عليه وسلم كان ايش؟ يأتيه شيخ

فيرد يقدر وكما قلت لكم للأسف الشديد الناس اليوم تصنع له معروفا عظيما جدا قد يورثه خير الدنيا يمكن والاخرة ثم -

[00:22:44](#)

لا ينظر اليك لا بطرفة عين ولعله لا يدعو لك وهذي من المصائب والله المستعان. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب

عليها. يعني يأتي بهدية المقابل لها ليعلمنا ايش؟ كيف نرد - [00:23:04](#)

معروف ما الذي الزمه النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما الذي الزمه وهو على المنبر؟ في اخر صعود الله على المنبر ان يذكر ابا بكر.

ويعدد فضائل ابي بكر لماذا؟ حفظ المعروف - [00:23:20](#)

هل هلا انتم تاركوني صاحبي قام النبي كذبتوني يذكر التضاييق في اخر حياته. لماذا؟ معروف لا ينسأه وهكذا يكون المؤمن في هذه

الدنيا يا اخوة. يحفظ كل معروف اسدي اليه. والانسأن ادلكم شئء لعله يكون خيرا لنا ولكم - [00:23:34](#)

يدعو يجمل الدعاء وانت تدعو اللهم كل انسان صنع لي معروفا او خيرا فاجزه عني خير الجزاء. اجعل دعاء عام تشمل كل انسان

صلاة لك. تفضل يا ابا بلال احسنت الا الاحسان - [00:23:55](#)

ربنا علمنا ان نجازي بالاحسان احسانا. والله المستعان. نعم لا جزء لوجه الله اهل الجنة. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يسأل لوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود. نعم. اولا نتكلم عن اسناد الحديث اخواني الحديث - [00:24:14](#)

فيه ضعف تكتبون اسناده ضعيف عند ابي داود لكن يشهد له حديث ابي موسى مرفوعا عند الطبراني باسناد حسن قال عليه الصلاة

والسلام ملعون من سأل بوجه الله هذا الباب - [00:24:46](#)

هذا الحديث اخرج الطبراني. نعم باسناد حسن. ملعون من سأل بوجه الله. اخرج الطبراني. طبعا سيأتي لماذا هو ملعون؟ اخرج

الطبراني واسناده حسن. ابشر المؤلف قال باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. وذكر حديثا عن جابر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يسأل وفي رواية - [00:25:05](#)

لا يسأل او لا تسأل لوجه الله الا الجنة اولا حكم السؤال بوجه الله. منهي عنه اجلالا واكراما لوجه الله جل وعلا. وانتم يا معاشر

الحاضرين تعلمون ان وجه الله صفة ذاتية من صفاته - [00:25:30](#)

ليست هي الذات كما يظن بعض الناس. الوجه صفة من صفات الله جل وعلا نثبتها كما جاءت من غير تكييف ولا تمثيل ولا لا تأويل ولا

تعطيل. قال فلا يسأل بوجه الله الا غاية المطالب وهي وهي الجنة. ويلحق بهما - [00:25:52](#)

اوصل بها اوصل اليها اشرح لك يا ابي بلال والحظري ما المراد بالنهي؟ ما المراد بقوله لا يسأل بوجه الله الا الجنة او ملعون من سأل

بوجه الله. نقول اكتبوا تكرما اي لا تسألوا احدا من المخلوقين - [00:26:12](#)

لوجه الله لا يجوز ان تسأل احدا من المخلوقين بوجه الله هذا القول الاول السائل ما يجوز له ان يقول اسألك بوجه الله عن اي امر

مطلق وذكر الجنة هنا - [00:26:32](#)

لان المسؤول هل يستطيع ان يعطيك الجنة؟ سؤال يا اخوان. لو سألت انسان الجنة هل يستطيع ان يعطيك اياها؟ لا يستطيع. اذا

المعنى ما هو؟ لا تسأل بوجه الله مطلقا - [00:26:56](#)

لا تسأل احدا لوجه الله مطلقا. السؤال لل واحد وليس لله انتبه سنذكر ونوضح ان شاء الله. اذا الصورة الاولى القول اول معنى انه لا

يسأل بوجه الله. لا يجوز ان تسأل احدا من المخلوقين بايش؟ لوجه الله. ونحن - [00:27:13](#)

اعلم وجه الله صفة من صفاته. ابا مصعب يجوز لي ان اسأل بالصفات؟ نعم. ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. والصفات كذلك. اسألك

بعزتكم وقدرتكم لا يجوز ان تسأل بوجه الله. طب لماذا - [00:27:33](#)

قالوا لان وجه الله ايش؟ عظيم. ولا يسأل به الا في عظام الامور. اعظمها الجنة. وما دام ان المخلوق لا يملك جنة ولنا رد فايش هذا

القول الاول الامر الثاني وهو الصحيح - [00:27:49](#)

اب بلال القول الثاني هو الصحيح وهو اي انك اذا سألت الله الجنة اذا سألت الله الجنة وما يستلزم الدخول اليها فلا حرج ان تسأله

ايش؟ بوجهه اذا سألت الله الجنة وما يوصل اليها - [00:28:07](#)

فلا حرج ان تسأله ايش في وجهه واذا سألت بامور الدنيا واذا سألت بامور الدنيا ولا تسأل لوجه الله جل وعلا لان وجه الله جل وعلا

اعظم من ان يسأل به شيء من امور الدنيا - [00:28:41](#)

هذي المعدة ايش؟ هو الصلاة. والله تعالى اعيد اذا سألت الله جل وعلا الجنة وما يستلزم الدخول اليها فلا حرج ان تسأله ايش؟

بوجهه. واذا سألت بامور الدنيا فلا تسأل بوجه الله جل وعلا. طب العلة لان وجه الله اعظم من ان يسأل به شيء من امور الدنيا -

اكتب اخواني ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل بوجه الله في امور الآخرة لما نزل يا ابا بلال قول الله جل وعلا قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال عليه الصلاة والسلام - [00:29:30](#)

بوجهك. اعوذ بوجهك. وسؤالي هذا العياذ دعاء اذا ما هي الخلاصة ماذا فهمت يا شيخ فهد انه لا يسأل لوجه الله من امور الدنيا. احسنت هذه خلاصة الكلام. ما معنى الحديث يا ابا بلال؟ احسنت. ما دين تقول اسألك بوجه الله ان تعطيني هذه السيارة؟ او -

هذا الماء او ان تقبل ولدي عندك. بوجه الله لماذا؟ لان وجهه الله ايش؟ عظيم. فلا يسأل احد من المخلوقين لوجهه الله. اما ان تسأل الله بوجهه فجانز في امور هذا خلاصة ما يقال والله تعالى اعلم - [00:30:18](#)

نعم في سؤال اخواني عن هذا واضح؟ تفضل مما لا شك فيه. نعم. مما لا شك فيه. لكن التخصيص بالوجه فيه زيادة تعظيمه. طبعاً شتان بين الخالق والمخلوق لكن المخلوق ولله المثل الاعلى اكرم ما فيه - [00:30:44](#)

اكرم ما فيه وجهه. اي طبعاً وسيأتي معنا او بل مر معنا قبل قليل من سأل بالله اذا لماذا التخصيص على مسألة الوجه؟ لان الوجه فيه زيادة عظيمة ورفعته لله جل في علاه - [00:31:09](#)

نعم تفضل الشاهد انه لا يجوز لك ان تسأل بوجه الله في امر من امور الدنيا ابداً هذا يكون هكذا يكون ايش حديث ابي موسى عند الطبراني باسناد حسن قال ملعون من سأل بوجه الله. والاحاديث التي ذكرناها في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ -

هذه تدل على جواز السؤال لوجه الله في مسائل ايش الوجه علامة على الذات. لكن الوجه هو الذات نفسها نقول هذا مذهب المعطلة نسأل الله السلامة والعافية والمؤولة. الذين ينفون - [00:32:05](#)

صفة الوجه. لكن اذا قال قائل انا اقصد بوجه الله ذاك تالله جل وعلا اثبت الذات واثبت الوجه نقول كلامك صح. لكن العبارة فيها شيء من سهام الخوف نعم ويبقى وجه ربك نعم تبقى الذات التي من صفات هذا الوجه هذا قول اهل السنة - [00:32:28](#)

الجماعة فيها. خلافاً للذين قالوا ان الوجه هو الذات. فارادوا بذلك ماذا ماذا ارادوا؟ نفي الصفة نفي الصفة وانا قلت لكم هنا في هذا المسجد في هذا المسجد قال لي احد الشباب - [00:32:55](#)

قال لي انا اذا قلنا الوجه لا اتخيل الا انف وفم وعينين فقلت له اقرأ علي وجهها من سورة البقرة. هل خطر في قلبك او سنح في خيالك؟ لما اقول لك وجه من سورة البقرة انف وفم وعينين - [00:33:12](#)

قال لي لا. ووجه الحائض تصبغه او اعطيه وجه. ايش معناه؟ انفه فم؟ لا. مسمى الصفة لا يعني التشابه في في كيفية هذا من اعظم قواعد اهل السنة والجماعة والتي الحمد لله اطلنا فيها في باب او في العقيدة الوسطية - [00:33:29](#)

من الشيطان الرجيم وهذا من امور الآخرة. احسنت مع السؤال بالله احنا اشتراطنا يجب عليك ان تجيبه اذا وجدت شروط واحد اثنين ثلاثة. اول شرط ان تعلم ايش؟ انه صادق. انه صادق - [00:33:49](#)

اعرف ان هذا الانسان متسول. يمتن هذا الشيء. ما اعطيه. ولو سألتني ما اجيبه ولست ادنا ابداً من ذهب بعض علمائنا يا اخوة انه يحرم عليك ان تعطيه لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صدقة لغني - [00:34:13](#)

ولا لذي مرة سوي. لا صدقة لغني ولا لذي مرة سوي قادر. قادر يعلم. قادر على العمل تفضل في سؤال اخواني عن هذا ما جاء في النوم. اللون مقصود به حكم قول كلمة لو - [00:34:32](#)

التي تدخل على الجملة لو اني فعلت كذا وكذا والمراد بها اكتب اخواني المراد بهذا الباب قول لو كلمة لو على وجه التندم والتأسف على ما فات المراد بهذا الباب لو التي تقال على وجه التندم والتأسف على - [00:34:55](#)

لان فيها منافاة ايش؟ لكمال الاستسلام للقضاء والقدر كما سيأتي معه ان شاء الله اذا مقصود هذا هذا الباب يا اخوة حرمة قول لهم على وجه التندم والتأسف على ما فات. طب لماذا؟ لان فيها منافاة تن لكمال - [00:35:28](#)

للقضاء والقدر. كما سيأتي معنا قوم لو اشرح ثم نقرأ الأدلة احسن. تفضل. قول لو على وجه التندب يجيء على انواع تكتبوا يا اخوة قول لو على وجه التندم يجيء على انواع. قبل ذلك الان لما نقول قول لو على وجه - [00:35:57](#)

يعني لو لها نوعان نوع مذموم ونوع محمود. يعني يجوز لك ان تقول لو في ولا يجوز لك ان تقول لو في مواضع. اتحدث الان عن لو التي على وجه ماذا؟ التندم اللي هي المذموم. نقول قوله على وجه - [00:36:25](#)

يجيء على انواع اولاً ان يقولها متندماً ان يقولها معارضا حكم الشرع ان تقول لو وانت تعارض بها حكم الشرع. لو الله عز وجل ما امر برجل الزاني مثلاً - [00:36:45](#)

هذي ايش؟ هذي ما تجوز ابداء النوع الثاني ان يقولها متندماً معارضا حكم القدر معارضا كما سيأتي ان شاء الله معنا امثلة كثيرة تقول لو اني مثلاً ما قطعت الشارع كما قربتني السيارة - [00:37:18](#)

الصورة الثالثة ان تقال تسخطا وجزعا لست معترضا لا على قدر ولا على حكم شرعي وانما ايش تقولها تسخطا وجزعا وهي محرمة وهذا وما سأقوله لو تكتبوه. وربما يا اخوة تؤدي بالعبد الى الكفر. كيف - [00:37:58](#)

كلمة لو هذه التي تطلق قد تؤدي بالعبد الى الكفر لان ملازماتها ودوامها من صفات المنافقين كما سيأتي. من صفات اهل النفاق نعم ايات كثيرة هذي سلف صور للو المذمومة نعم - [00:38:27](#)

معارض للشرع معارض للقدم ليست معارضة لا لشرعا ولا لقدر لكن ندم يعني لو اني بس ما فعلت كذا او لو اني فعلت كذا اما النوع المحمود منا يعني الذي يجوز لك ان تقول فيه لو - [00:38:51](#)

ان تستعمل في التمني. في تمنى ايش؟ الخير ان تستعمل في ايش؟ في التمني تمنى الخير. جاء في حديث يا اخوة الناس اربعة. الاول صاحب المال وينفقه فيما احله الله يتصدق به. والثاني ماذا جاء في الحديث؟ قال لو انني ما - [00:39:15](#)

مثل هذه لو لاحظنا هذا تمنى هذا جائز ولا غير جائز؟ هذا لا فيه لا تندم ولا تسخط ولا شيء. اذا كيف تفرق بين لون محرم يا ابا باب المنهي عنها. المحرمة التي فيها تندم وتسخط - [00:39:38](#)

على شر لكن التي تمنى تكون تقال لاستكثار خير طلبا لخير انت عندك خير لكن تريد اكثر من هذا الخير لو عندي مال لابني مسجد هذا ايش؟ وغالبا يا اخوة حفظكم الله تتعلق بشيء - [00:39:57](#)

قادة صنع شيء في المستقبل. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وتعلق بشيء في الماضي. كما قال عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم حج قال حجة طاردة. فلما وصل لنا قال قال لو استقبلت من امري ما استدبرت لايش؟ لمسقت الهدي لجعلته - [00:40:17](#)

قال جعلتها عمرة وما سقت الهدي لماذا يقول هذا النبي صلى الله عليه وسلم؟ حتى يجمع بين عمره وايش وبينهما تحلل وبينهما تحلل هذا خير. حجهم قران عظيم اجر عظيم عند الله عز وجل - [00:40:37](#)

لكن قال العلماء يا ابا عمر ان التمتع ايش؟ فيه مزية اكثر لقول النبي صلى الله عليه وسلم. لا يوجد فيه تسخط وتندم اسف على شيء فات وانما تمنى خير - [00:40:56](#)

اعظم من الخير الذي حصله. وبذلك اخواني ينتظم عندنا قول لو كما سار في النصوص والامثلة التي ذكرها اقرأ وقول الله تعالى احسنت كما في الصيام تاسوعاء قال ان عشت او لو عشت اذا يعني شيء مستقبلي لاصومن التاسع نعم - [00:41:13](#)

يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. هذه على لسان من احسنتم على لسان المنافقين. نعم. ولاحظوا فيها اعتراض على حكم الشرع نعم وقول الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. اعتراض على ايش - [00:41:39](#)

هذا يعني لو ما خرجوا لما قتلوا لو ما راحوا يجاهدوا لان ما نزل بهم القتل. نعم وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله - [00:42:01](#)

ولا تعتزم. هذي هذا الحديث اخواني عظيم. فيه بيان لعدة امور تتعلق بلون. لكن قبل ذلك اقول لكم مسألة. القلب الذي امتلأ بكلمة لو قلب مريض. الانسان يا اخوة الذي يبقى يتحسر على ما فات ويندم سيبقى يعيش في هم وغم حتى يموت - [00:42:19](#)

ولن يستقر على امر. ولن يرضى بقدر الله جل وعلا ولا بشرعه. ولا يرضى بشيء. سيبقى دائما كلما صنع شيء شيئا او وقع له امر تدم وقال لو لو وهذي من المصائب نسأل الله السلامة والعافية. انظروا الى هذا الحديث العظيم. حديث ابي هريرة في صحيح مسلم. قال عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك. هذا اخذ بالاسباب - [00:42:40](#)

قال واستعن بالله فعل السبب مع مع ايش مع الاستعانة لاحظوا دقة هذا الحديث. قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله. اخذ الجملة الاولى فاقول اخواني ان من توفيق الله للعبد في هذه - [00:43:06](#)

الدنيا ان يكون حريصا على ما ينفعه. ما ينفعه في الآخرة وما ينفعه في الدنيا تبعا للآخرة ومن عدم توفيق الله جل وعلا اقول لكم بصراحة من عدم توفيق الله للعبد ان لا يكون حريصا على ما ينفعه - [00:43:23](#)

العبد بما لا ينفعه نسوا الله فنسيهم الانسان الذي لا يشتغل بما ينفعه فيكون ليس حريصا على ما ينفعه. هذا عبد مفرط ومضيع والله جل وعلا ايها الاحبة الكرام ييسر للعبد الخير فنسيه ايش؟ قال والآخر سنيسره - [00:43:42](#)

يسرى لذلك المعاصي مصيبة دليل على انك ميسر لهذه المعاصي. لانك تريد الطاعات من توفيق الله لك. وفي هذا السياق يا اخوان احدث عدد من طلبة العلم الافاضل والحاضرين كذلك. اقول من توفيق الله لك اخي الحبيب - [00:44:09](#)

في طلبك للعلم في استقامتك في تدينك ان تحرص على اعظم الامور نفعا لك ولا تشتغل بالامور الهابطة النازلة. اليوم طلبة العلم او ان الاستقامة قد يشتغلون بامور دونية ويتركون امورا - [00:44:33](#)

علوية سامية عظيمة العبد الذي يسمي نفسه طالب علم ولا يقرأ القرآن عليكم السلام ولا ينشغل باعظم الامور عند الله جل وعلا. كالصلاة والتوحيد واقامة السنة. هذا عبد لم يحرص على ما ينفعه - [00:44:53](#)

تجد الشاب مستقيم ويظن انه يطلب العلم لكنه حريص على ما على القيل والقال ويطالع المقالات والردود والكلام في فلان والكلام في علان. احرص على ما ينفعك كم تحفظ من كتاب الله - [00:45:16](#)

كم تحفظ من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كم تعرف من شرائع الاسلام؟ كم ركعة من النوافل صليت؟ في الليل او في النهار احرص على ما ينفع الانسان هذا دأب الصالحين. لذلك السلف ايها الاحبة الكرام ما كانوا يحرصون على الامور التي لا - [00:45:37](#)

اجني لهم خيرا. الناس اليوم يحرصون تجد اهل الاستقامة على امور لا تقربهم من الله ليست محرمة لكن قد تكون ليست محرمة فهي من المباحات قد يتخللها بعض المحرمات لكن تجده اشد الحرص عليها. قل له تعال قم الليل - [00:45:59](#)

اقرأ جزء من القرآن ما يستطيع ما يفعل. لكنه حريص على السهرة لمدة اربع خمس ساعات حريص على رياضة كرة لعب مشاهدة كل شيء ما ينفعه عند الله جل وعلا. العبد الموفق يحرص - [00:46:20](#)

ما استطاع الى ذلك سبيلا يا سليم على ما يقربه من الله. والانسان على نفسه بصيرة. وكل واحد منا يعرف نفسه ما هو مشروع حياتك الذي تعيش من اجله؟ برنامجك اليومي في يومك في ليلتك. الامور العظيمة هي اعلى شيء عندك. كقراءة القرآن - [00:46:38](#)

كاداء الصلوات الفروض والنوافل وغير ذلك. او انت حريص على امور ما تنفعك. بل تضرك للأسف الشديد ومن اعظم ابواب الشيطان على طلبة العلم يا اخوة صرفهم عن ما ينفعهم - [00:46:59](#)

الى شيء لا اقول لا يضرهم ولا يضرهم يقسي قلوبهم. كالقيل والقال. والسهرات التي لا فائدة ترجى منها ابدأ احرص على ان ينفعك يا مسلم. اقسام بالله الحياة قصيرة. والموت قريب وكل ثانية وكل لحظة تمر تقربك من قبرك. وتقربك - [00:47:14](#)

من نهايتك في نهاية هذه الدنيا بالنسبة لك. لذلك كن حريصا على ما ينفعك عند الله جل وعلا. لذلك الله عز وجل يا اخوة سمى يوم القيامة في يوم الحسرة. لماذا سماه يوم الحسرة؟ لان العبد يتحسر المفرط. يتحسر على كل شيء مضى ما استفاد منه - [00:47:34](#)

ما اعظم حسرة الذي كان قريب من الخير؟ سنتحدث عن المستقيمين ما اتحدث عن تارك الصلاة او عن الفجار نسأل الله العافية. اتحدث على اهل الاستقامة الذي يقول بس لو اني رجعت الى هذه الدنيا لاسبح - [00:47:54](#)

يقرأ القرآن يختم القرآن. اليوم هذا الذي نحن فيه. اسأل احد الاخوة ممن ينتسب الى العلم. اقول له تقرأ قرآن والله سكت ارفع الاذان ونكمل بعد الاذان والله المستعان الله اكبر الله اكبر. الله اكبر - [00:48:10](#)

الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا

رسول الله - [00:48:42](#)

حي على لا حول ولا قوة الا بالله حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. تتميما للكلام على الحرص على ما ينفع. الانسان اخواني قبل كل عمل وبين يدي كل - [00:49:26](#)

بفعل يسأل نفسه سؤالاً هل هذا الفعل ينفعني؟ هذا الفعل يقربني الى الله جل وعلا. هذا الفعل يحبه الله جل وعلا او لا يحبه الله ولا ينفعني الناس اليوم كما قلت لكم للأسف الشديد عندنا حرص عجيب على امور تضرنا ولا تنفعنا - [00:50:33](#)

صفحة من القرآن اربعة الاف وخمس مئة حسنة او عشر دردشات في الواتساب حرص على هذي وزهد في هذي. والله المستعان دعوة الى الله كل انسان يسمع كلامك ويستجيب الى دعوتك فاجرك عند الله جل وعلا عظيم ان شاء الله. احرص على هذه الابواب وابواب الخير العظيمة - [00:50:56](#)

وطالب العلم الموفق يا اخوة الذي ينظر في الاولويات ويرتبها. حرص على مجالس العلم. حرص على الشيء الذي يرفعه الله به يذكره الله فيمن عنده اسمع عن احد الاخوة في حلقة تحفيظ قرآن يؤتى به للحلقة مريض محمولا على السرير محمول قيل له لماذا؟ قال لي انني لا احب - [00:51:16](#)

وان تطوى صحيفة عملي ولا يذكر اسمي في السماء يعرف حديث النبي صلى الله عليه وسلم وذكرهم الله في من؟ في من عنده. حرص عجيب على ما ينفعه والله المستعان. لا - [00:51:40](#)

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. لا تفعل فعل العاجز الكسول يعني لا تفعل فعل العاجز من التكاسل وعدم الحزم لا تعجزن ضع برنامجا وخطة لحفظ القرآن لتعلم قراءة القرآن - [00:51:57](#)

مع برنامج لقيام الليل برنامجا للصيام وبرنامج للمحافظة على الضحى والنوافل السنن الرواتب اليوم حدثت اخي في مسجد من المساجد صليت وجلست وعند في عدد من الاخوة لي مدة مضي - [00:52:23](#)

جاءني رجل والله كبير في السن والله وقال يا شيخ سؤال قلت تفضل. قال انت ما تصلوا السنة كارثة ان يحرص غير المستقيم ظاهرا على ما ينفع او المستقيم لا يحرص. قد يكون هذا الاخ حريص عليها في ادائها في البيت وهي السنة. ان تصلي النافلة - [00:52:44](#)

لكن الكارثة اذا لا يصليها لا في بيت ولا في مسجد لا يصلي الراتبة لا في بيت ولا في مسجد الله الله بالحرص على ما ينفعكم ويقربكم الى الله جل وعلا - [00:53:07](#)

ويكون حجة تفتخرون بها امام الله. وترفع رأسك بهذا العمل امام الله عز وجل والله المستعان وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا هذا الشاهد ما يقول الانسان لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا - [00:53:24](#)

اذا اصابك شيء لو اني كذا لو ان لا وهذا نراه على السنة العوام كثيرا والله المستعان. نعم. ولكن قل قدر وما شاء فعل. هذه احسن عبارة تقال يا ابا بلال عند حدوث مصائب قد تورث العبد ايش؟ حسرة وندم على ما فات - [00:53:44](#)

اذا صار شيء ما وفقت لوظيفة وطلبت السيارة مات الولد اي مصيبة اي امر يقع لك ماذا تقول؟ قدر الله او وقدروا الله وما شاء فعل. يجوز قدر الله ويجوز قدر الله وما شاء فعل - [00:54:04](#)

هذي فيها ايش؟ تنام التسليم بايش؟ بقضاء الله وقدره وهذا من اركان الايمان كما سيأتي نعم فان لو تفتح عمل الشيطان. ايش يعني تفتح عمل الشيطان؟ لو كما قلنا مفتاح يا اخوة تتصل بالعبد الى الكفر - [00:54:20](#)

الشك لو لو نعم لو كنتم في بروج ايش؟ شيء لو هذي ما تنفع نعم باب النهي عن سب الريح نعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا - [00:54:37](#)

اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به. ونعوذ بك من شر هذه الريح فيها وشر ما امرت به. صححه الترمذي. هذا الحديث يا كرام في بيان النهي او فيه النهي عن سب الريح. شتمه - [00:55:02](#)

ومنه لعن الريح والنهي لماذا جاء النهي؟ لان هذه الريح ايش؟ مأمورة. لما تسب الريح لانها صنعت شيئا سلعت شجرة او اسقطت منزلا هذه مأمورة هي جند من جنود الله جل وعلا. لا اختيار لها. سبها يؤود الى سب ماذا؟ الخالق - [00:55:22](#)

لذلك ما جاء النهي عن سب الدهر احسنت. نقول اخواني حفظكم الله هذا الحديث لو تكتبوا تخريجه مهم هذا الحديث اخرجه الترمذي والنسائي. من حديث ابي ابن كعب والصواب انه موقوف على ابي وليس مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:45](#)

موقوف لروى الصحابي عن نفسه. المرفوع يرويه الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم. الصواب انه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وانما من كلام ابي بن ابن كعب لكن تكتب له شاهد مرفوع من حديث ابي هريرة رواه ابو داود باسناد صحيح له شاهد - [00:56:07](#)

من حديث ابي هريرة يعني هذا الحديث له شاهد مرفوع من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. رواه ابو هريرة بسند صحيح سند صحيح وما يخفى عليكم الدعاء الذي جاء في هذا جاء في صحيح في حديث صحيح في الحديث امناء عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:27](#)

كان اذا عصفت الريح ماذا يقول؟ اللهم اني اسألك خيرا وخير ما فيها وخير ما ارسلتها به. واعوذ بك من من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلتها او ارسلت به - [00:56:49](#)

نعم فهذا الادب النبوي ذكرنا يمكن قبل اربع دروس انه يغيب عن الناس لا سيما في مواسم الشتاء هذه الاداب النبوية العظيمة للمطر دعاء وللريح دعاء وتكاد لا تجد شيء الا - [00:57:04](#)

دعاء وذكر يقال فيه يجلب الخير ويدفع الشر. لكن اين الناس عن مثل هذه الادعية؟ الناس في غفلة. الناس في غفلة والله المستعان. والله المستعان. تعلموا هذا الدعاء وادعوا به. لعل ريحا جاءت وجاء بها عذاب. لان عائشة سألت النبي - [00:57:20](#)

وسلم لما رآته خائفا وجلا قال يا عائشة اخشى ان يكون كما قال قوم فلما رأوه مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارظ ممطرنا. قال بل هو ما استعجلتم به قال اللهم انا نسألك فاذا رأيتهم ما تكرهون يعني ريح شديدة. فيها شيء من الخوف. فندمك الى الدعاء. تسأله من خير هذا - [00:57:41](#)

خير ما فيها من امطار وخير ما امرت به الريح مأمورة وتستعيز بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به. انتقل الى الباب الذي يليه باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان - [00:58:10](#)

الامر كله لله الظانين قوله تعالى الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء. يا اخوة سوء الظن هو عدم الثقة بافعاله لله جل وعلا واخباره واقواله سوء الظن عدم ثقة بافعال الله واخباره واقواله - [00:58:30](#)

سوء الظن ان يظن العبد بربه ما لا يليق ان يظن العبد بربه ما لا يليق سوء الظن. السلام عليكم. قد يتعلق باصل الايمان. سوء الظن قد يتعلق باصل الايمان. كأن يظن العبد ان لربه ولدا والعياذ - [00:58:56](#)

وهذا كفر ومنه ما لا يتعلق باصل الايمان بل بكماله. كأن يظن العبد ان الله لا ينصر اوليائه سوء الظن مرض قلبي خطيئة. الكلام فيه كبير وطويل ينبغي ان يحسن العبد ظنه بايش؟ بربه جل وعلا - [00:59:21](#)

نقرأ كلام ابن القيم فهو نفيس يا اخوة. لا يحتاج الى شرح. نعم قال ابن القيم رحمه الله في الاية الاولى هذا الظن بانه سبحانه لا يسر رسوله لا ينصر. لا ينصر رسوله. وان امره سيضمحل - [00:59:45](#)

المنافقون يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. ما هو هذا الظن؟ ان الله لن ينصر رسوله صلى الله عليه وسلم وان امره سيضمحل يعني امر الاسلام سيذهب. نعم. وفسر بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته. نعم. ففسر - [01:00:06](#)

الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم امر رسوله صلى الله عليه وسلم. وان يظهره على الدين كله وهذا هو ظن السوء الذي ظمه المنافقون والمشركون في سورة الفتح. وانما كان هذا هم السوء بانه - [01:00:26](#)

وما يليق به سبحانه وتعالى وما يليق بحكمته وحمده ووعد الصادق. نعم. فمن ظن انه يدير باطلا على الحق ادانة مستقرة يطمحن معها الحق. هذا النوع الاول من ظن الجاهلية الظن المحرم. ان يظن - [01:00:46](#)

العبد ان الباطل سينتصر. وان الامة هذي لن تنتصر والامة مهزومة. ولن لن تقوم لها قائمة. نعم النوع الثاني او انكر ان هنا ما جرى بقضائه وقدره الشيء الذي يجري هذا بقضاء الله وقدره اليس كذلك؟ اذا ظن العبد انه ليس بقضاء الله وقدره فهذا من - [01:01:06](#) يظن السوء نعم. او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد. بل زعم ان ذلك لمشينة فذلك ظم الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. وهذا مذهب الجهمية. الذين يرون ان الله يقدر - [01:01:26](#) اشياء لمجرد المشينة لا للحكمة. كل شيء له حكمة يحمد عليها جل وعلا للحديث. او الحديث عن الظن وما يتعلق به فيه كلام يسير ياتي ان شاء الله في درسنا القادم وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:01:46](#) - [01:02:06](#)